



للبحوث والتحريات الكمبيوترية

مركز
الغامدية
اصبهان



عليه السلام
اصبهان

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

نور الابصار
فى الاحوال
الائمة التسعة الابرار

محمد مهدي الحائري المازندراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نور الابصار فى الاحوال الائمة التسعة الابرار (عليهم السلام) (الامام السجاد عليه السلام)

كاتب:

محمد مهدى المازندراني الحائري

نشرت فى الطباعة:

شريف رضى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥ الفهرس

٦ نور الابصار فى الاحوال الاثمة التسعة الابرار (عليهم السلام) (الامام السجاد عليه السلام)

٦ اشارة

٦ فى ذكر حالات على بن الحسين و ولادته و احوال والدته و اسمائه و كناه

٨ فى ذكر عبادة على بن الحسين

١٠ فى ذكر عبادة زين العابدين و زهده

١٢ فى ذكر وفاة زين العابدين و شهادته

١٣ فى معجزات على بن الحسين

١٧ ايضا فى معجزات على بن الحسين

١٩ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

نور الابصار في الاحوال الائمة التسعة الابرار (عليهم السلام) (الامام السجاد عليه السلام)

إشارة

سرشناسه : حائري مازندراني، مهدي، ١٢٦١ هـ - ١٣٤٤

عنوان و نام پديدآور : نور الابصار في احوال الائمة التسعة الابرار / تاليف محمد مهدي المازندراني الحائري

مشخصات نشر : قم: شريف الرضي، ١٤٢٠ ق. = ١٣٧٨.

مشخصات ظاهري : ص ٤٥٩

شابك : ٩٦٤-٦٠٤٦-٣٤-٧٢٠٠٠٠ ريال ؛ ٩٦٤-٦٠٤٦-٣٤-٧٢٠٠٠٠ ريال

وضعيت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي

يادداشت : عربي

يادداشت : چاپ قبلي: موسسه الاعلمي، ١٣٦٤

يادداشت : کتابنامه به صورت زیر نویس

موضوع : ائمه اثني عشر -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره : BP٣٦/٥ ح ٩٢٢ ١٣٧٨

رده بندی ديوي : ٢٩٧/٩٥

شماره کتابشناسي ملي : ٧٩-٦٣٤٢

في ذكر حالات علي بن الحسين و ولادته و احوال والدته و اسمائه و كناه

قال شيخنا المفيد في الارشاد كان للحسين (ع) ستة اولاد علي بن الحسين الأكبر و كنيته ابو محمد امه شاه زنان بنت كسرى يزدرج بن شهر يار و علي بن الحسين الأصغر المعروف بالاكبر قتل مع ابيه بالطف و امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي و جعفر بن الحسين و امه قضاية توفى و كانت وفاته في حياة الحسين (ع) و عبدالله بن الحسين قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم و هو في حجر ابيه فذبحه و سكينه بنت الحسين و امها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى و هي ام عبدالله بن الحسين و فاطمة بنت الحسين و امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبدالله تميمية هذا ما ذكره المفيد و يوافقه كثير من المؤرخين و المحدثين و ان كان قد ذكر بعضهم ان للحسين عشرة اولاد من الذكور و الأناث ستة ذكور و أربع أناث ولكن الأقوى قول المفيد و يظهر ان اكبرهم جميعا علي بن الحسين سيد العابدين (ع) اعني ابامحمد زين العابدين و كان أفضل أهل زمانه قال الزهري ما رأيت هاشميا أفضل منه و امه من خيرات النساء و يقال لها سيده النساء و سماها أمير المؤمنين شهربانويه في البحار لما ورد بسى الفرس الى [صفحہ ٨] المدينة أراد عمر أن يبيع النساء و ان يجعل الرجال عبيد العرب و عزم على ان يحمل العليل و الضعيف و الشيخ الكبير في الطواف و حول البيت على ظهورهم فقال أمير المؤمنين (ع) ان النبي (ص) قال اكرموا كريم كل قوم و ان خالفوكم و هؤلاء الفرس كرماء و قد القوا الينا السلام و رغوا في الاسلام و قد اعتقت منهم لوجه الله حقى و حق بنى هاشم فقالت المهاجرون و الأنصار و نحن قد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال (ع) اللهم فاشهد انهم قد وهبوا منى و قبلت و أعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب و نقض عزمى في الاعاجم ثم قال لم نقضت على عزمى؟ و ما الذى رغبتك عن رأى فيهم فاعاد عليه ما قال رسول الله (ص) فى اكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لك يا ابا الحسن ما يخصنى و ساير ما لم يوجب لك فقال امير المؤمنين (ع) اللهم اشهد على ما قالوا و على عتقى اياهم فرغبت جماعه من قريش فى ان يستنكحوا بنات الملوكة فقال (ع) هن لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن و كلما اخترنه عمل به فاشار جماعه الى

شهربانويه بنت كسرى فحيرت و خوطبت من وراء الحجاب فابت فقيل لها أباكريمة قومها من تختارين من خطابك و هل انت راضية بالبعل فسكتت و ما ابت فقال (ع) سكوتها رضاها و بقى الاختيار فاعادوا عليها القول في التخيير فقالت لست ممن يعدل عن النور الساطع و الشهاب اللامع الحسين بن على (ع) ان كنت مخيرة فزوجت من الحسين (ع) فقال لها أمير المؤمنين (ع) ما اسمك قالت شاه زنان بنت كسرى قال (ع) بالفارسية نه شاه زنان نيست بر امت محمد (ص) و هي سيده النساء انت شهربانويه و اختك مرواريد بنت كسرى قالت اريه ثم قال للحسين (ع) احفظها لتلدن لك خير أهل الأرض فقال أمير المؤمنين (ع) لشهربانويه [صفحه ٩] ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل؟ قالت حفظت عنه انه كان يقول اذا غلب الله على امر ذلت المطامع دونه و اذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة قال ع ما أحسن ما قال ابوك تذلل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير و قيل ان بنات يزدجرد ثلاث لما سييت و جرى بهن الى عمر فاراد بيعهن فقال ع لا يبعن بنات الملوك ولكن قوموهن فقوموهن فاعطاهن اثمانهن و قسمين بين الحسين بن على و محمد بن ابي بكر و عبدالله بن عمر فولدن الثلاث من الحسين بن الحسين و من محمد قاسم و من عبدالله سالم و قيل ان شهربانويه لما ولدت على بن الحسين (ع) ماتت في النفاس و قيل بقيت الى أن حضرت وقعة الطف و اتلفت نفسها في الفرات قال ابن شهر آشوب و جاؤا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات و يؤيد هذا القول من انها كانت حية و باقية في دار الدنيا هذا الخبر في البحار كان زين العابدين (ع) يأبى ان يؤاكل امه فقيل له يا بن رسول الله انت ابر الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امك فقال اني اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه في البحار كانت شهربانويه ذات حسن و جمال فلما سييت و جرى بها الى المدينة اشرفت لها عذارى المدينة و اشرق المسجد بضوء وجهها فاراد عمر ان ينظر اليها فقالت بالفارسية قبيح باد روى هرمز كه تو بر روى دختر او نظر مى كنى و فى رواية قالت اف بيروز بادا هرمز و لما تكلمت بالفارسية ما عرفها عمر فقال شتمتنى هذه العليجة فاراد ان يضربها و هم بها فقال على (ع) ليس لك على مالا تعلم فاراد عمر ان يبيعها فقال على (ع) لا يجوز بيع بنات الملوك و ان كن كافرات و لقد سمعت رسول الله (ص) [صفحه ١٠] يقول اكرموا كريم كل قوم ولكن اعرض عليها ان تختار رجلا- من المسلمين حتى تزوج منه فقال عمر افعل و عرض عليها فقامت و وضعت يدها على منكب الحسين (ع) كأنها كانت تعرف الحسين و رآته فى منامها كما حكى قصتها لأمير المؤمنين (ع) قالت رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين ان رسول الله (ص) دخل دارنا و معه الحسين (ع) و خطبنى له و زوجنى منه فلما اصبحت كان ذلك يؤثر فى قلبى و ما كان لى فكر غير هذا فلما كانت الليلة الثانية نمت و رأيت فاطمة الزهراء قد اتتنى و عرضت على الاسلام فاسلمت ثم قالت و سيقع الحرب بينكم و بين المسلمين و ان الغلبة تكون للمسلمين و انك تصلين عن قريب الى ابني الحسين سالمه لا- يصيبك بسوء احد و كنت كما قالت ما مس يدي انسان فقال أمير المؤمنين (ع) بالفارسية چه نام دارى اى كنيزك قالت جهانشاه فقال «ع» شهربانويه قالت هى اختى قال (ع) صدقت ثم التفت الى الحسين (ع) و قال احفظها و أحسن اليها فستلد لك خير أهل الارض فى زمانه بعدك و هى ام الاوصياء الذرية الطيبة و قيل سماها أمير المؤمنين (ع) مريم و قيل فاطمة و تدعى سيده النساء فواقعها الحسين (ع) فحملت بزين العابدين (ع) و ولدته فى يوم الخميس منتصف جمادى الآخر أو جمادى الأول أو خامس من شعبان سنة ثمان و ثلاثين أو ست و ثلاثين و كان زين العابدين [ع] يفتخر و يقول قال رسول الله (ص) ان الله من عباده خيرتين فحيرته من العرب قريش و من العجم فارس و انا ابن الخيرتين و انشأ ابوالأسود: و ان غلاما بين كسرى و هاشم لاكرم من نيظت عليه التمام كان [ع] اشرف الناس حسبا و اكرمهم نسبا و اعظمهم شأنا و اعلاهم قدرا [صفحه ١١] و مناقب شهد العدو بفضلها و الفضل ما شهدت به الاعداء قال عمر بن عبد العزيز يوما لاصحابه و جلسائه و قد قام من عنده على بن الحسين [ع] من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا اشرف الناس هذا القائم من عندى انفا من احب الناس ان يكونوا منه و لم يحب ان يكون من احد [اقول] و له من المفازر و المناقب ما قصر اللسان عن بيانه و ظهر منه من كرم اخلاقه و عبادته ما يعجز البشر عن اتيانه احببت ان اقتصر فى هذا المقام بذكر قصيدة انشأها ابوفراس الشاعر المسمى بفرزدق فى محضر هشام بن عبد الملك لعنه الله و ذلك ان هشام لعنه الله حج فى سنة من السنين فلم بقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبرا و جلس عليه و اطاف به

اهل الشام فيبينما هو كذلك اذا قبل على بن الحسين (ع) و عليه ازار و رداء من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بين عينيه سجادة فجعل يطوف فاذا بلغ الى الحجر تنحى الناس هيبه له حتى يستلمه فقال شامى من هذا يا امير المؤمنين فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق و كان حاضرا انا اعرفه فانشأ هذه القصيدة: يا سائلى أين حل الجود و الكرم عندى بيان اذا طلابه قدموا هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم هذا الذى أحمد المختار والده صلى عليه الأله ما جرى القلم هذا ابن سيده النسوان فاطمه و ابن الوصى الذى فى سيفه نغم لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخر يلثم منه ما وطا القدم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم يغضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم [صفحه ١٢] ما قال لا قط الا فى تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم هذا على رسول الله والده أمست بنور هداة تهتدى الامم هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا و ليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم اذا رآته قریش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم الله شرفه قدما و عظمه جرى بذاك له فى لوحه القلم أى الخلائق ليست فى رقابهم لأوليئه هذا أوله نعم من يشكر الله يشكر اوليئه ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم ينمى الى ذروة العز التى قصرت عنها الأكف و عن ادراكها القدم من جده دان فضل الانبياء له و فضل امته دانت له الأمم مشتقة من رسول الله نبعت طابت عناصره و الخيم و الشيم ينشق ثوب الدجى عن نور غرته كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم من معشر حبههم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم فى كل بدء و مختوم به الكلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و ان كرموا يستدفع الضر و البلوى بحبهم و يسترب به الاحسان و النعم قال فغضب هشام لعنه الله فحبسه بعسفان بين مكه و المدينة فقال الفرزدق و هو فى الحبس يهجو هشاما و يذمه: ايجبسنى بين المدينة و التى اليها قلوب الناس يهوى منيها يقلب راسا لم يكن راس سيد و عينا له حواء باد عيوبها فبعث اليه هشام فأخرجه من الحبس و وجه اليه على بن الحسين (ع) [صفحه ١٣] عشرة آلاف درهم و قال اعذر يا ابافراس فلو كان عندنا فى هذا الوقت اكثر من هذا لوصلناك به فردها و قال ما قلت ذلك الا لله و ما كنت لارزأ عليه شيئا فقال له على (ع) قد رأى الله مكانك فشكرك ولكننا اهل البيت اذا نفذنا شيئا ما نرجع فيه فأقسم عليه فقبلها و فى خبر فغضب هشام و منع جائزته منه قال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده و ابا كأييه و اما كأمه حتى اقول فيك مثلها: و امه ذات العلى و المجد شاه زنان بنت يزدرجرد و هو ابن شهریار ابن كسرى ذو سؤدد ليس يخاف كسرى و كم له من معجز و فضل و شرف باد و قول فصل و الحجر الأسود لما طبعه أرى عجيبا الذى كان معه يا للعجب أفمن كان جده رسول الله (ص) و جده الآخر امير المؤمنين و جدته فاطمة الزهراء و ابوه الحسين سيد شباب أهل الجنة و امه شاه زنان بنت الملك كسرى يحمل على بغير بغير وطأ و توضع الجامعة فى عنقه و تقيد رجلاه من تحت بطن الناقة و يسار به من كربلا الى الكوفة و من الكوفة الى الشام كما يسار سبى الروم و الترك فى أشد المصائب و الهموم و كان يبكى و يقول: اقاد ذليلا- فى دمشق كأننى من الزنج عبد غاب عنه نصير و جدى رسول الله فى كل مشهد و شيخى امير المؤمنين امير فياليت امى لم تلدنى و لم اكن يزيد يرانى فى البلاد أسير

فى ذكر عبادة على بن الحسين

و راهب اهل البيت كان و لم يزل يلقب بالسجاد حسن تعبده [صفحه ١٤] يقضى بطول الصوم طول نهاره منيا و يفنى ليله بتهجده فأين به من جوده و وفائه و اين به من علمه و تعبده كان زين العابدين عليه السلام اعبد أهل زمانه و ازهدهم زهدا نهاره صائم و ليله قائم و لقد سئلت عنه مولاه له فقالت أطنب أو أختصر فقل اختصرى قالت ما فرشت له ليلا و لا أتيت له بطعام نهارا قط و كان يصلى فى الليل ألف ركعة عند كل نخله له ركعتان و كانت الريح تميله مثل السنبلة و قيامه فى صلواته قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ترتعد اعضاؤه من خشية الله و كان يصلى صلاة مودع يرى نفسه انه لا يصلى بعدها أبدا و اذا توضعاً لصلوته يصفر لونه و ترتعد فرائضه فقل له فى ذلك فقال أندرون من اتأهب للقيام بين يديه قال الباقر عليه السلام لقد بلغ ابى زين العابدين عليه السلام فى العبادة

ما لم يبلغه أحد دخلت عليه يوما فرأيته قد أصفر لونه من السهر و رمضت عيناه أى احترقت عيناه من البكاء و دبرت جبهته من السجود و تورمت قدماه من القيام فى الصلاة فلم املك نفسي حين رأيته بتلك الحالة فبكيت له رحمة له و اذا هو يتفكر فالتفت الى بعد هنيهة فقال يا بنى أعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عبادة على فاعطيته فقرأها يسيرا ثم تركها من يده متضرجا و قال من يقدر على عبادة بن ابى طالب و من كثرة عبادته نودى فى محرابه انت زين العابدين و بهذا الأسم ينادى يوم القيامة اذا حشر الناس كما قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة ينادى المنادى اين زين العابدين و كأنى انظر الى ولدى على بن الحسين يشق الصفوف و يأتى و من جملة اسمائه و القابه سيد الساجدين لانه روحى له الفداء كان كثير السجود يسجد عقيب كل صلواته و ما ذكر الله نعمة الا وسجد و لا قرء آية من القرآن فيها لفظ السجدة الا وسجد [صفحة ١٥] و لا دفع الله عنه شرا يخشاه الا وسجد و لا وفق لأصلاح ذات البين الا- وسجد حتى حصلت مواضع سجوده ثغفات يقطعها فى كل سنة مرتين و فى كل مرة خمس ثغفات و قال الباقر (ع) يسقط من مواضع سجوده فى كل سنة سبع ثغفات يجمعها فى الجراب فلما مات دفنت معه فسمى من ذلك ذوالثغفات و كان اسخى أهل زمانه و لقد قسم أمواله مرتين بين الفقراء و كان اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته للفقراء و اذا انقضى الصيف تصدق بكسوته و كان يلبس من خز فقيل له تعطيها من لا- يعرف قيمتها و لا- يليق به لبسها فلو بعثها و تصدقت بثمنها فقال انى اكره ان ابيع ثوبا صليت فيه فى المناقب عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت على بن الحسين زين العابدين (ع) يقول ان صدقة السر تطفى غضب الرب و كان هذا شأنه فى مدة عمره لأنه روحى له الفداء يخرج فى الليلة الظلماء و يغطى وجهه بردائه و يحمل الجراب على ظهره و فيه الصرر من الدنانير و الدراهم و ربما حمل الطعام على ظهره و الحطب و يأتى أبواب الفقراء و يقرع الباب و يناول من يخرج اليه و يفرق عليهم و كثيرا ما كانوا قياما ينتظرونه على أبوابهم فاذا رأوه تباشروا به و قالوا جاءنا صاحب الجراب فياخذوا منه و لم يعرفوه لأنه كان مثلثا و قال الباقر (ع) انه كان مائة بيت من فقراء المدينة و فى كل بيت جماعة من الناس يأتهم رزقهم و ما يحتاجون اليه و لا يدرون من أين يأتهم حتى مات زين العابدين فقدوا ذلك فضجوا ضجئة واحدة و كان أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات على بن الحسين (ع). و كان يدعو الفقراء و يحضرهم فى داره و يطعمهم من المساكين و الايتام و الاضراء الزمنا و المساكين الذين لا حيلة لهم و كان يناولهم [صفحة ١٦] بيده و من كان منهم له عيال حمل الى عياله من طعامه و قال ابن شهر آشوب كان يستسقى لضعفه جيرانه بالليل فلما قبض (ع) و وضع على المغتسل نظر الباقر (ع) الى ظهره و عليه مثل ركب الابل مما كان يحمله على ظهره الى منازل الفقراء و المساكين. و فى خبر فرأى فيه آثار سودا مما كان يستسقى لجيرانه و مما كان يحمله على ظهره من الجراب و غيره الى منازل الفقراء و قيل انه رأى ايضا أثر الجامعة فى عنقه و من أجل ذلك جن و أن و بكى و لقد حج ماشيا مرارا عديدة و حج على ناقه اربعين حجا فلا- قرعها بسوط و كانت الناقة تبطىء فى المشى فيرفع السوط ليقرعها ثم يرد يده عنها و لا- يقرعها قال عبدالله بن المبارك حججت بعض السنين فينما أنا سائر فى عرض الحاج و اذا صبى سباعى أو ثمانى و هو يسير فى ناحية من الحاج بلا زاد و لا راحلة فتقدمت اليه و سلمت عليه و قلت له مع من قطعت البر قال مع البارى فكبر فى عيني فقلت يا ولدى أين زادك و أين راحلتك فقال زادى تقوى و راحلتى رجلاى و قصدى مولاى فعظم فى نفسى فقلت يا ولدى ممن تكون أنت قال مطلبى قلت ابن لى قال هاشمى فقلت ابن لى قال علوى فاطمى فقلت يا سيدى هل قلت شيئا من الشعر قال نعم فقلت انشدنى من شعرك فانشد: و نحن على الحوض ذواده يفوز و يسعد و راده و ما فاز من فاز الابنا و ما خاب من حبا زاده و من سرنا نال منا السرور و من ساءنا ساء ميلاده و من كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حجى و رجعت فاتيت [صفحة ١٧] الا بطح و اذا بحلقه مستديرة فاطلت لأنفر من بها فاذا هو ذاك الصبى فسألت عنه فقيل هذا على بن الحسين زين العابدين و يروى ان هذه الايات لزين العابدين عليه السلام. نحن بنو المصطفى ذو و غصص يجرعها فى الامام كاظمنا عظيمة فى الانام محنتنا اولنا مبتلى و آخرنا يفرح هذا الورى بعيدهم و نحن أعيادنا مآتمنا و الناس فى الأمن و السرور و ما يأمن طول الزمان خائفنا يحكم فينا و الحكم فيه لنا جاحدنا حقنا و غاصبنا نعم سيدى ساعد الله قلبك حكما فى دمائككم و أموالكم بعد ما غضبوا حقوقكم و نفوسكم يقول السيد حيدر:

غصبوكم بشبا الصوارم انفا قام الوجود بسرهما المكنون كم موقف حلبوا رقابكم دما فيه و أعينكم نجيع شنون لا مثل يومكم بعرضه كربلا فى سالفات الدهر يوم شجون (مدينة المعاجز و البحار) قال حماد بن حبيب الكوفى خرجنا سنة حاجا فرحلنا من زباله فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فانقعطت عن القافلة و تهت فى تلك البرارى فاتيت الى واد قفر فجنى الليل فاويت الى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا أنا بشاب قد اقبل عليه اطهار بيض تفوح منه رائحة المسك فاخفتت نفسى ما استطعت فتهيا للصلوة ثم و ثب قائما و هو يقول يا من حاز كل شىء جبروته و قهر كل شىء ملكوته اولج قلبى فرح الاقبال عليك و الحقنى بميدان المطيعين لك ثم دخل فى الصلوة فلما رأيته و قد هدأت اعضائه و سكنت [صفحة ١٨] حركاته نزلت و اتيت الى الموضع الذى تهيا فيه للصلوة فاذا أنا بعين ماء تنبع فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب كأنه مثل فى ذلك الوقت فسمعتة كلما مر بآية فيها الوعد و الوعيد يرددها بانتخاب و حنين فلما ان تفشع الظلام و ثب قائما و هو يقول يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا و أمه الخائفون فوجدوه معقلا-ولجأ اليه العائدون فوجدوه موثلا-متى راحة من نصب لغيرك بدنه و متى فرج من قصد غيرك همته الهى قد تفشع الظلام و لم افض من خدمتك وطرا و لا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد و آل محمد و افعل بى اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتنى شخصه و يخفى على أمره فتعلقت به فقلت بالذى اسقط عنك تملال التعب و منحك شديده لذه الرهب الا ما خلفتنى منك جناح رحمه و كنف رقه فانى ضال فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعنى واقف اثرى فلما صار تحت الشجرة أخذ بيدى و تخيل لى الارض تميد من تحت قدمى فلما انفجر عمود الصبح قال لى ابشر فهذه مكه فسمعت الضجة و رأيت الحجة فقلت بالذى ترجوه يوم الآزفة و يوم الفاقة من أنت فقال اذا أقسمت فانا على بن الحسين بن على بن ابى طالب هذا صلوته و دعاؤه و عبادته وانفاقه و حجه و أما بكائه فعلى قسمين بكاء من خشية الله و لقد بكى حتى خيف على عينيه و قيل له انك لتبكى دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسى قتلتها و عليها ابكى و لقد بكى على أبيه اربعين سنة أو خمس و عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعام الا و ذكر أباه الحسين و يبكى حتى يبلله بدموعه و يقول (ع) آكل و قد قتل ابن رسول الله جائعا و اذا أخذ الاناء ليشرب الماء جعل ينظر الى الماء و يبكى حتى يملأها دمعا و يقول ءأشرب و قد قتل [صفحة ١٩] ابن رسول الله عطشانا و قال مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله انى اخاف أن تكون من الهالكين قال انما أشكو بى و حزنى الى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون انى لم أذكر مصرع بنى فاطمة الا- و خنقتنى العبرة. (فى اللهوف) ان زين العابدين بكى على أبيه اربعين سنة صائما نهاره و قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه و شرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك و يبكى حتى يبتل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل و حدث مولى لزين العابدين قال برز الامام يوما الى الصحراء فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت و أنا اسمع شهيقه و بكاءه و احصيت عليه الف مرة يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا و رقا لا اله الا الله ايمانا و تصديقا و صدقا ثم رفع رأسه من سجوده و أن لحيته و وجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدى أما ان لحزنك آن ينقضى و لبكائك ان يقل فقال لى ويحك ان يعقوب بن اسحاق كان نبيا و ابن نبى له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن واحد و دب ظهره من الغم و ذهب بصره من البكاء و ابنه حى فى دار الدنيا و أنا رأيت أبى و أخى و سبعة عشر من أهل بيتى صرعى مقتولين فكيف ينقضى حزنى و يقل بكائى.

فى ذكر عبادة زين العابدين و زهده

كان مولانا زين العابدين (ع) يتعب نفسه فى العبادة و يجهد جهدا عظيما حتى خافوا عليه من التلف و رقت قلوبهم عليه و يتأسفون عليه غاية الاسف و اقبلوا يمنعون و يحذرونه لأجل ما يجدون منه الضعف و الانكسار [صفحة ٢٠] و الحوا عليه فى تخفيف العبادة و البكاء ترحما على نفسه و على جميع أرحامه و أقاربه قال المجلسى فى البحار و قال ابن شهر آشوب ات فاطمة بنت على (ع) الى

جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا و من حقنا عليكم انا اذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهدا ان تذكره الله على نفسه و تدعوه الى البقيا على نفسه و هذا على بن الحسين بقیة أبيه الحسين (ع) قد انحزم انفه و ثفت جبهته و ركبته و راحتاه اذاب نفسه في العبادة فاتي جابر الى بابه و استأذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد اضنته العبادة فنهض الامام (ع) و أجلسه بجانبه و سأله عن حاله سؤالا خفيا ثم أقبل جابر يقول يا بن رسول الله أما علمت ان الله خلق الجنة لكم و لمن أحبكم و خلق النار لمن ابغضكم و عاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له على بن الحسين يا صاحب رسول الله أما علمت ان جدی رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد له و تعبد هو بابي و امي حتى انتفخ الساق و ورم القدم و قيل له اتفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال أفلا اكون عبدا شكورا فلما نظر اليه جابر و ليس يغني فيه قول قال يا بن رسول الله البقيا على نفسك فانك من اسره بهم يستدفع البلاء و يستكشف اللاؤاء و بهم يستمسك السماء قال (ع) يا جابر لا ازال على منهاج أبوی متأسيا بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال لهم ما أرى في اولاد الانبياء مثل على بن الحسين الى آخر الخبر هكذا كان روحی له الفداء نعم و الله ما رأت عين و لا سمعت اذن بمثل زين العابدين عليه السلام في العبادة و الطاعة و الخضوع و الخشوع و الانقياد لله تبارك و تعالی و من أجل ذلك اختص بهذا الاسم اعني زين العابدين و لم يسم به [صفحه ٢١] أحد قبله و تسميته به من قبل الله تبارك و تعالی لا من قبل الناس كما في البحار و كان (ع) في محرابه يتجهج فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فألمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ و قد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه و لطمه و قال له اخسأ يا ملعون فقال ابليس يا بن رسول الله و الله لقد رأيت عبادة النبيين من عهد أبيك آدم الى ان رأيتك فما رأيت مثلك و لا مثل عبادتك ثم ولى و ذهب و قام (ع) الى اتمام ورده فسمع صوتا و لا يرى شخصا و هو يقول أنت زين العابدين ثلاثا فاشتهرت هذه الكلمة فيه و صارت لقبا له و هي أشهر القابه والقابه كثيرة زين العابدين و سيد الساجدين و زين الصالحين و وارث علم النبيين و وصي الوصيين و خازن وصايا المرسلين و امام المؤمنين و منار القانتين و الخاشع و المتهجد و الزاهد و العابد و العدل و البكاء و السجاد و ذو الثغفات و امام الأئمة و ابو الأئمة و كنيته ابوالحسن و ابومحمد و يقال ابوالقاسم ولكن أشهر القابه زين العابدين و بهذا ينادى في يوم القيامة كما مر و من القابه المشهورة سيد الساجدين في البحار دخل يوما على عبدالملك بن مروان لعنه الله و استعظم عبدالملك ما رأى من أثر السجود بين عيني على بن الحسين (ع) فقال يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد في العبادة و لقد سبق لك من الله الحسنی و أنت بضعة من رسول الله (ص) قريب النسب و كيد السبب و انك لذو فضل عظيم على أهل بيتك و ذوی عصرك و لقد اوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع ما لم يؤته أحد مثلك و لا قبلك الا من مضى من سلفك فاقبل يثنى عليه فقال على بن الحسين (ع) كما وصفته و ذكرته من فضل الله سبحانه و تأييده و توفيقه فاين شكره على ما انعم يا أمير المؤمنين [صفحه ٢٢] ولكن كان رسول الله (ص) يقف في الصلوة حتى تتورم قدماه و يظماؤه في الصيام حتى يبیس فوه و شفاته فقيل له يا رسول الله ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر فيقول (ص) أفلا اكون عبدا شاكر الحمد لله على ما اولى و ابلى و له الحمد في الآخرة و الاولى ثم قال (ع) و الله لو قطعت اعضائي و سالت مقلتاى على صدری ان اقوم لله جل جلاله لم اشكر عشر العشر من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون و لا يبلغ حد نعمة منها الحامدون و لا و الله لا اكف عن العبادة حتى يرانى الله و أنا لا يشغلنى شيء من شكره و ذكره في ليل و لا نهار و لا سر و لا علانية و لولا ان لأهلى على حقا و لسائر الناس من خاصهم و عامهم على حقوقا لا يسعنى الا- القيام بها حسب الوسع و الطاقة لرميت بطرفى الى السماء و بقلبي الى الله ثم لم أرددهما حتى يقضى الله على نفسى و هو خير الحاكمين و بكى و بكى عبدالملك و قال شأن بين عبد طلب الآخرة و سعى لها و بين من طلب الدنيا من أين جاءته ماله في الآخرة من خلاق ثم أقبل يسأله عن حاجاته و عما قصد له فشفعه فيمن شفع فيه و وصله بمال و كان عبدالملك لعنه الله كثيرا يظهر التجبب و التعطف و التودد لزين العابدين و غيره من بنى هاشم و يقضى لهم حوائجهم و يوصلهم بالدراهم و الدنانير ولكن لا- لجه اياهم بل لمصلحة في ذلك قالها و لقد اشير عليه بقتل زين العابدين (ع) غير مرة امتنع من ذلك لتلك المصلحة و ممن أشار عليه ذلك

الحجاج بن يوسف الثقفى لعنه الله حين كان واليا على الحجاز كتب الى عبد الملك ان أردت ان يثبت ملكك فاقتل على بن الحسين فكتب اليه عبد الملك أما بعد فجتبى دماء بنى هاشم واحقنها فانى رأيت آل ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا الى ان ازال الله [صفحة ٢٣] الملك منهم و بعث بالكتاب سرا الى الحجاج لئلا يعلم أحد من بنى هاشم ولكن زين العابدين (ع) علم ذلك فى الساعة التى كتب عبد الملك ذلك الكتاب لأنه رأى فى المنام رسول الله (ص) بتلك الساعة و اخبره بما كتب الحجاج الى عبد الملك و ما أجاب عنه عبد الملك و أمره بان يكتب اليه كتاب التشكر فكتب زين العابدين (ع) الى عبد الملك فى الساعة التى انفذ الكتاب الى الحجاج بانه وقفت على ما كتبت فى دماء بنى هاشم و قد شكر الله لك فى ذلك و ثبت لك ملكك و زاد فى عمرك و بعث مع غلام له فلما وصل الكتاب نظر عبد الملك فى تأريخ الكتاب فوجده موافقا لتأريخ كتابه فلم يشك فى صدق زين العابدين (ع) و كان فى كتابه (ع) ان رسول الله (ص) اتانى فى النوم و عرفنى ذلك و ما كتبت اليك من التشكر ففرح عبد الملك بذلك و بعث اليه بوقر من دنانير و سأله ان ييسط اليه حوائجه و حوائج أهل بيته

فى ذكر وفاة زين العابدين و شهادته

فلما هلك عبد الملك و جلس ابنه اللعين وليد بن عبد الملك على سرير الخلافة جعل يحتال فى قتل امامنا زين العابدين (ع) حتى بعث سما قتالا الى و الى المدينة و امره ان يسقى زين العابدين ذلك السم و يقتله بالسم سرا ففعل الوالى فلما سقى امامنا زين العابدين (ع) مرض مرضا شديدا فى بعض التواريخ فرشوا له بساطا على باب داره قبل وفاته بيوم و وضعوا له و سادة و كان متكأ على و سادته و قد غلب عليه الضعف اذ مر به شخص له هيبه و جلال و جعل زين العابدين (ع) ينظر اليه حتى غاب عن عينه فقال لولده الباقر (ع) ولدى عرفت هذا الشخص الذى مر على و هو ينظر و كنت انظر اليه قال لا يا ابنه قال كان سيدى و ابي الحسين (ع) مر بى و هو يقول ولدى عجل فانا منتظروك فما أمامك خير الخ و يغشى [صفحة ٢٤] عليه ساعة بعد ساعة حتى كانت ليلة وفاته و هى الليلة الخامسة و العشرون أو الثانية و العشرون أو الثامنة عشرة من المحرم غشى عليه فى تلك الليلة ثلاث مرات فلما أفاق من غشيته الاخرى تلا هذه الآية الحمد لله الذى صدقنا وعده و اورثنا الارض نتبأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم دعا بولده الباقر (ع) و اوصى اليه فاول ما اوصاه به هذه الوصية قال الباقر (ع) ضمنى أبى الى صدره الشريف و قال يا بنى اوصيك بما اوصانى به أبى الحسين (ع) حين حضرته الوفاة و قال ان أباه اوصاه به قال يا بنى اياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله ثم قال يا بنى ائتنى بوضوء قال فجئته بوضوء قال لا ابغى هذا فان فيه ميتة قال فخرجت و جئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فتوضأ و قال يا بنى هذه الليلة هى الليلة وعدتها فاذا قضيت نحبى فغسلنى و حنطنى و كفنى و ادفنى و اوصيك بناقتى ان تربطها فى الحظيرة و تجعل لها علفا و لقد حجبت على ناقتى هذه عشرين حجة فما قرعتها بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لثلا تأكل السباع لحمها فان رسول الله (ص) قال ما من بغير يوقف عليه موقف عرفه سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة و بارك فى نسله يا للمصيبة افمن يوصى بدفن ناقتة فكيف بحاله يوم رأى ذلك الجسد الطيب الطاهر جسد أبيه الحسين (ع) طريقا جريحا عاريا بلا غسل و لا كفن و لا دفن: ملقى ثلاثا بلا غسل و لا كفن ترب الفلا و الدما الا كفان و الغسل ما غسلوه و لا لفوه فى كفن يوم الطفوف و لا مدوا عليه ردا ثم اوصاه بجميع وصاياه و انى بشراب فقيل له اشرب فقال (ع) هذه الليلة التى وعدت ان اقبض فيها فلما شرب فارقت روحه الشريفة قام [صفحة ٢٥] الباقر (ع) و غسل أباه و حنطه ثم كفنه و حمل جنازته و لم يبق رجل و لا امرأة و لا البر و لا الفاجر و لا صالح و لا طالح الا و خرج و شهد جنازة على بن الحسين (ع) فلما جاؤا به الى البقيع و وضعوه على الارض قام الباقر ليصلى عليه قال الراوى فلم كبر جاء تكبير من السماء و اجابه تكبير من الارض و كبر من فى السماء سبعا نعم صلت ملائكة السموات و الارضين على امامنا زين العابدين (ع) كما انهم صلوا على جسد الحسين (ع) على ما فى خبر أم أيمن فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله قبض أرواحها بيده و هبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت و الزمرد مملوءة من ماء الحياة و حلل من حلل الجنة و طيب من طيب الجنة فغسلوا

جثتهم بذلك الماء و البسوها الحلل و حنطوها بذلك الطيب و صلى الملائكة صفا صفا عليهم و لنعم ما قال الراثي مخاطبا للحسين (ع). ما ان بقيت من الهوان على الثرى ملقى ثلاثا في ربي و وهاد لكن لكي تقضى عليك صلوتها زمر الملائك فوق سبع شداد و أما من الادميين فيما صلى عليه أحد غير بنى اسد كما في الخبر ان بنى اسد كانوا يفتخرون على قبائل العرب بانا صلينا على الحسين و اصحابه و دفنهم تبا و تعسا لقوم قتلوا ابن بنت نبهم و تركوه طريحا جريحا عاريا بلا غسل و لا كفن و ما صلوا عليه بل كبروا لقتله كما قال الراثي: و يكبرون بان قتل و انما قتلوا بك التكبير و التهليلا متى كبروا حين ان الشمر فرق بين رأس الحسين (ع) و جسده كبر اللعين و كبر أهل الكوفة ثلاثا. و الحاصل فلما فرغ امامنا الباقر (ع) من الصلوة على أبيه دفنه مع عمه الحسن (ع) فلما دفن زين العابدين (ع) فلم تلبث ان خرجت [صفحة ٢٦] الناقة الى القبر فضربت بجرانها الارض و رغت رغاء عاليا و هملت عيناها فاخبر بذلك الباقر (ع) و قال لهامه الان و قومي بارك الله فيك فقامت و دخلت موضعها فما مضت الا هنيئة اذ خرجت الناقة ثانية و رغت رغاء عاليا و ضربت بجرانها القبر و هملت عيناها فاخبر الباقر (ع) ثانية فقال (ع) دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة ايام حتى نفقت و ماتت فامر الباقر (ع) بدفنها فدفنت و اعجب مما فعلت هذه الناقة مما فعل جواد الحسين (ع) يوم عاشوراء لأنه فعل فعلا اعجب كل من حضر و آخر ما فعل ان جعل يضرب برأسه الارض عند باب الخيمة و لم يزل يضرب حتى وقع و مات الخ.

في معجزات علي بن الحسين

في الدر النظيم قال الراوى رأيت علي بن الحسين (ع) و قد اوتى بطفل مكفوف فمسح عينيه فاستوى بصره و جاؤا اليه بابكم فكلمه فاجابه و جاؤا اليه بمقعد فمسحه فسعى و مشى. و فيه عن علي بن يزيد قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام عندما انصرف من الشام الى المدينة فكنت أحسن الى نسائه و اقضى حوائجه فلما نزلوا المدينة بعث الى بشىء من حليهن فلم اخذه فقلت فعلت هذا الله تعالى فاخذ علي بن الحسين عليه السلام حجرا اسود اصم فطبعه بخاتمه ثم قال لى خذه و سل كل حاجة لك منه فو الذى بعث محمد صلى الله عليه وآله بالحق لقد كنت اسأله الضوء فى البيت فيسرج فى الظلماء واضعه على الاقفال فتفتح و اخذه بيدي واقف بين يدي السلاطين فلا رأى منهم شرا و من [صفحة ٢٧] معجزاته قال ابن شهر آشوب قال ليث الخزاعي سألت سعيد بن المسيب عن انهاب المدينة قال نعم سدوا الخيل فى مسجد رسول الله (ص) الى اسلاطين المسجد و رأيت الخيل حول القبر و انتهب المدينة ثلاثا فكنت أنا و علي بن الحسين (ع) نأتى قبر النبي (ع) فيتكلم علي بن الحسين (ع) بكلام لم أقف عليه فيحال ما بيننا و بين القوم و نصلى و نرى القوم و هم لا يروننا و قام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربى مع علي ابن الحسين (ع) فكان اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله (ص) يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت قبل ان يصيبه فلما انكفوا عن النهب دخل علي بن الحسين (ع) على النساء فلم يترك قرطا فى اذن صبي و لا- حليا على امرأة و لا ثوبا الا اخرجته للفارس فقال يا بن رسول الله انى ملكك من الملائكة من شيعتك و شيعه أبيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي فى نصرتك آل محمد (ص) فاذن لى لأن ادخرها يدا عند الله و عند رسوله و عندكم أهل البيت الى يوم القيامة اقول يا ليت ان هذا الملك استاذن ربه فى نصره أهل البيت عشية يوم العاشر من المحرم لما ان هجم القوم على مخيم أهل البيت و اخذوا ما عليهن من الحللى و الحلل و الاسورة و الاخمرة الخ و جذبوا النطع من الخ فى البحار عن حمران بن أعين قال كان ابو محمد علي بن الحسين (ع) قاعدا فى جماعة من اصحابه اذ جاءته ظبية فتبصبت و ضربت بيديها فقال ابو محمد أتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال تزعم ان فلان بن فلان من قريش اصطاد خشفا لها فى هذا اليوم و انما جاءت الى تشألنى ان اسأله ان يضع الخشفة بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين (ع) لأصحابه قوموا بنا اليه فقاموا باجمعهم فاتوه فخرج اليهم الرجل قال [صفحة ٢٨] فداك ابى و امى ما حاجتك فقال اسألك بحقى عليك الا اخرجت الى هذه الخشف التى اصطدتها اليوم فاخرجها فوضعها بين يدي أمها فارضعتها ثم قال علي بن الحسين (ع) اسألك يا فلان لما وهبت لى هذه الخشف قال قد فعلت قال فارسل الخشف مع الظبية فنهضت الظبية و تبصبت و حركت ذنبها فقال علي بن الحسين اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال أنها

تقول رد الله عليكم كل غائب لكم و غفر لعلی بن الحسين كما رد علی ولدی فی البحار ايضا ان زين العابدين (ع) كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب امعط اعبس قد قطع على الصادر و الوارد و لما نظر الذئب الى الامام (ع) دنا منه و وعوع فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله فانصرف الذئب فقيل له ما شأن الذئب فقال (ع) اتاني و قال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني و اغثها بان تدعو بتخليصها و لك الله على ان لا تعرض انا و لا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت. و من معجزاته تكلم حجر الاسود معه كما في البحار عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين (ع) و رجوع علی بن الحسين (ع) الى المدينة و كنا بمكة فقال صر الى علی بن الحسين (ع) و قل له اني اكبر ولد امير المؤمنين (ع) بعد اخوي الحسن و الحسين و أنا أحق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الى و ان شئت فاختر حاكما نتحاكم اليه فصرت اليه و أدیت الرسالة فقال ارجو اليه و قل له يا عم اتق الله و لا تدع مالم يجعله الله لك فان ابیت فيني و بينك الحجر الاسود فمن اجابه الحجر فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال له قد اجبتك قال ابو خالد فخلا جميعا و أنا معهما حتى و افينا الحجر الاسود فقال علی بن الحسين (ع) [صفحہ ٢٩] تقدم يا عم فانك اسن فاسأله الشهادة لك فتقدم محمد و صلى ركعتين و دعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة ان كانت الامامة له فلم يجبه بشيء ثم قال علی بن الحسين (ع) و صلى ركعتين ثم قال أيها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب الامر و اني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي ليعلم عمي انه لا حق له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد اين علی سلم الامر الى علی بن الحسين فانه الامام المفترض الطاعة عليك و على جميع عباد الله دونك و دون الخلق اجمعين فقيل محمد بن الحنفية رجله و قال الامر لك و قيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك ازاخه لشكوك الناس في ذلك و في رواية اخرى ان الله انطق الحجر و قال يا محمد بن علی ان علی بن الحسين حجة الله عليك و على جميع من في الارض و من في السماء مفترض الطاعة فاسمع له و اطع فقال محمد سمعا و طاعة يا حجة الله في ارضه و سمائه. روى ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبدالله ابن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت و أرادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم أو قاض من قضاتهم أو زاهد من زهادهم يتزلزل و يضطرب و لا يستقر الحجر في مكانه فجاء علی بن الحسين (ع) و اخذه من أيديهم و سمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه و كبر الناس و لقد ألهم الفرزدق في قوله: يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم و من معجزاته (ع) في البحار كان قائما يصلي فوقع ابنه محمد (ع) و هو طفل صغير في البئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه [صفحہ ٣٠] امه فصرحت و أقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر و تستغيث و تقول يا بن رسول الله غرق ولدك محمد و هو لا- يثنى عن صلوته و هو يسمع اضطراب ابنه في قعر الماء فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما اقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله فاقبل علی صلوته فلم يخرج عنها الا عن كمالها و تمامها ثم أقبل عليها و جلس على ارجاء البئر و مديده الى قعرها و كانت لا تنال الا برشاء طويل فاخرج ابنه محمد على بديه يناغي و يضحك لم يبتل له ثوب و لا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها و بكت لقوله (ع) يا ضعيفة اليقين بالله فقال (ع) لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو مات بوجهي عنه لمال بوجهه عنى افمن يرى راحما بعده. و من معجزاته ما في البحار ان غانم بن أم غانم دخل المدينة مع أمه أم غانم و معه حصاة قد ختم عليها علی و الحسن و الحسين (ع) و سأل هل تحسون و تعرفون رجلا من بني هاشم اسمه علی قالوا نعم هو ذاك قال فدلوني علی علی بن عبدالله بن العباس فاتيته فقلت له معي حصاة ختم عليها علی و الحسن و الحسين (ع) و سمعت انه يختم عليها رجل اسمه علی فقال علی بن عبدالله بن العباس يا عدو الله كذبت علی بن ابي طالب و علی الحسن و علی الحسين (ع) و صار بنوهاشم يضربونني حتى ارجع عن مقاتلي ثم سلبوا مني الحصاة فرأيت في ليلتي في منامي الحسين (ع) و هو يقول لي هاك الحصاة يا غانم و امض الى علی ابني فهو صاحبك فانتهبت و الحصاة في يدي فاتيت الى علی بن الحسين (ع) فختمها و قال لي ان في امرك لعة فلا- تخبر به احدا فقال غانم في ذلك ابياتا: [صفحہ ٣١] اتيت عليا ابتغي الحق عنده و عند علی عبرة لا- احاول و الايبات في البحار من أرادها فليطلب هناك و من معجزاته عليه السلام في البحار عن ابراهيم بن أدهم و فتح الموصلي قال كل واحد منهما كنت

اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتتحت عن القافلة فاذا أبا بصري يمشى فقلت سبحان الله بادية يبداء و صبي يمشى فدنوت منه و سلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى أين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي اليك صغير ليس عليك فرض و لا سنة فقال يا شيخ أما رأيت من هو اصغر مني سنا قد مات فقلت أين الزاد و الراحلة فقال زادى تقوى الله و راحلتى رجلاى و قصدى مولاى فقلت ما أرى شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذى دعانى الى بيته و هو يطعمنى و يسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال على الجهاد و عليه الا- بلاغ أما سمعت قوله تعالى و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و ان الله لمع المحسنين قال فيينا نحن كذلك اذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي و سلم عليه فاقبلت على الشاب و قلت له أسألك بالذى حسن خلقك من هذا الصبي فقال أما تعرفه هذا على بن الحسين بن على بن ابي طالب (ع) فتركت الشاب و اقبلت على الصبي و قلت أسألك بابائك من هذا الشاب فقال أما تعرفه هذا اخى الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا فقلت أسألك بحق آبائك لما اخبرتنى بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بل اجوز بزاد و زادى فيها اربعة اشياء قلت و ما هى قال أرى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله و أرى الخلق كلهم عبيد الله و اماؤه و عياله و أرى الاسباب و الارزاق بيد الله و أرى قضاء [صفحہ ٣٢] الله نافذا فى كل أرض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين و انت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا. و ايضا من معجزاته (ع) روى فى البحار عن ابي جعفر الباقر (ع) قال خرج ابو محمد على بن الحسين (ع) الى مكة فى جماعة من مواليه و ناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاط فى موضع معها فلما دنا على بن الحسين (ع) من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم فى هذا الموضع و هذا موضع قوم من الجن هم لنا اولياء و لنا شيعة و ذلك بضربهم و يضيق عليهم فقلنا ما عملنا ذلك و عمدوا الى قلع الفسطاط و اذا هاتف يسمع صوته و لا يرى شخصه و هو يقول يابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فنا نحتمل ذلك لك و هذا الطبق قد اهدينا اليك و نحب ان تنال منه لنسر بذلك فاذا جانب الفسطاط طبق عظيم و اطباق معه فيها عنب و رمان و موز و فاكهة كثيرة فدعا ابو محمد من كان معه فاكل و اكلوا من تكل الفاكهة. و من معجزاته لما قتل الحسين (ع) كان على بن الحسين (ع) نائما فجعل رجل منهم يدافع عنه كل من أراد به سوء اقول و لولا دفع الله عنه و حفظه و صيانتة مع ما به من شدة الوجع و المرض فكيف يمكن و يتصور ان يبقى سالما و لا سيما فى ذلك الوقت الذى دخل شمر بن ذى الجوشن عليه اللعنة و معه جماعة من الرجال فى الخيمة و زين العابدين كان نائما على نطح من الأديم و هو لا يقدر ان يقوم من شدة المرض فقالوا لشمر ألا تقتل هذا العليل الخ. و من معجزاته ما ظهر منه ليلة وفاته لما حضرته الوفاة قال لولده يا محمد [صفحہ ٣٣] أى ليلة هذه كذا و كذا قال و كم مضى من الشهر قال كذا و كذا قال انها الليلة التى وعدتها و دعا بوضوء فلما جىء به قال ان فيه فارة فقال بعض القوم انه ليهجر فقال هاتوا المصباح فجىء فاذا فيه فارة فامر به بذلك الماء فاهرق و اتوه بماء آخر فتوضأ و صلى حتى اذا كان آخر الليل مد الثوب عليه فمات (ع) و توفى يوم نسبوا الى رسول الله الهجر حين دعا بدوا و كتاب يوم نسبوا لولده السجاد الهجر بل و اليه نسبوا مرتين هذه مرة و الأخرى حين دخل مجلس يزيد بن معاوية و قال يا يزيد اتأذن لى بالكلام فقال للعين قل و لا تقل هجرا فقال (ع) لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلى ان يقول هجرا الخ. و من معجزاته (ع) ما ظهر فى طريق مكة فى البحار خرج على بن الحسين (ع) الى مكة حاجا حتى انتهى الى واد بين مكة و المدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق فقال لعلى بن الحسين (ع) انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك و آخذ ما معك قال (ع) فانا اقاسمك ما معى و احلللك ما اخذت قال اللص لا قال فدع معى ما اتبلغ به فابى قال (ع) فاين ربك قال نائم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا برأسه و هذا برجله فقال زعمت ان ربك عنك نائم. و من معاجزه (ع) فى البحار عن ابي حمزة الثمالى قال دخل عبد الله ابن عمر على زين العابدين و قال يابن الحسين انت الذى تقول ان يونس ابن متى انما لقى من الحوت ما لقى لأنه عرضت عليه ولاية جدى فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارنى انت ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصاة و عيني بعصاة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا [صفحہ ٣٤] نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه فقال ابن عمر يا سيدى دمي فى رقبتهك الله الله فى نفسى فقال هيه و اريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا أيتها الحوت قال فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل

العظيم و هو يقول ليك ليك يا ولي الله فقال من أنت قال أنا حوت يونس يا سيدى قال انبثنا بخبرك و خبر يونس قال يا سيدى ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد (ص) الا و قد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها سلم و تخلص و من توقف عنها و تمنع فى حملها لقي ما لقي آدم من المعصية و ما لقي ابراهيم من النار و ما لقي نوح من الغرق و ما لقي يوسف من الجب و ما لقي أيوب من البلاء و ما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس قول أمير المؤمنين عليا و الأئمة الراشدين من صلبه فى كلام له قال فكيف اتولى من لم أره و لم أعرفه و ذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الى ان التقمى يونس لا- توهنى له عظما فمكث فى بطنى اربعين صباحا يطوف معى البحار فى ظلمات ثلاث ينادى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قد قبلت ولاية على بن ابي طالب و الأئمة الراشدين من ولده فلما ان امن بولايتكم امرنى ربى فخذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين (ع) ارجع ايها الحوت الى و كرك و استوى الماء. و من معجزاته ما روى عن الزهرى قال شهدت على بن الحسين (ع) يوم حمله عبدالملك بن مروان من المدينة الى الشام فائقله حديدا و وكل به حفاظا فى عدة و جمع فاستأذنتهم فى التسليم عليه و التوديع له فاذنوا لى فدخلت عليه و هو فى قبة و الاقياد فى رجله و الغل فى يديه فبكيت و قلت وددت انى مكانك و أنت سالم فقال لى يا زهرى او تظن هذا مما ترى على و فى [صفحه ٣٥] عنقى مما يكربنى لو شئت الخلاص ما كان على بعسير و انه ليذكرنى عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل و رجله من القيد ثم قال يا زهرى لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة فما وجدوه فكنت ممن سألهم عنه فقال لى بعضهم انا كنا نحفظه و نحرسه و لا ننام بالليل و كنا نترصده اذا أصبحنا و ما وجدناه فى مكانه الا الغل و الحديد قال الزهرى فقدمت بعد ذلك على عبدالملك ابن مروان فسألنى عن على بن الحسين (ع) فاخبرته فقال لى انه قد جاءنى فى يوم فقداه الاعوان و الحرس فدخل على فى غاية السطوة و الهيبة بحيث قد خفت و دخلنى رعب عظيم فقال لى ما أنا و أنت فقلت له اقم عندى فقال لا احب ثم خرج فو الله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة قال الزهرى فقلت يا أمير المؤمنين ليس على بن الحسين حيث تظن و انه مشغول بربه فقال جبذا شغل مثله هذا يوم يخلص نفسه من الحرس و يفك الغل و الحديد عن يديه و رجله و تطوى له الارض حتى يدخل على عبدالملك فى غاية السطوة و الهيبة و ينجى نفسه منهم و يدخل المدينة و يوم آخر يضع يده على يده حتى توضع فى عنقه الجامعة و يحمل على بعير اعجف و تقيد رجلاه من تحت بطن الناقة و لعمري لولا حلمه عنهم لما استطاعوا ان يذهبوا به خطوة واحدة قيدوه من حلمه بقيود رب حلم يقيد الضرغاما و من معجزاته (ع) ما ظهر منه فى دمشق الشام كما ذكر فى كتاب اليد و المنبر للمرحوم المحدث الخبير الحاج ملا اسماعيل السبزواري رحمه الله هو انه بينما كان الامام (ع) اسيرا فى أيدي الاعداء و معه عماته و اخواته و عيالات ابى عبدالله عليه السلام و قد انزلهم يزيد فى تلك الخبرة اذ مر بهم [صفحه ٣٦] رجل صياد و معه خشفة غزاله قد صاها و هو يريد اهداءها الى يزيد لولده حتى يأخذ منه انعاما جزيلا فوقف الصياد و هو ينظر الى السبايا و العيال و يرق قلبه عليهم و هو لا يعرفهم فلما نظر الاطفال الى الخشفة تعلقوا بعمتهم زينب الكبرى و بكوا و قالوا يا عمه و نحن نريد خشفة (غزاله) نلعب بها قولى لهذا الرجل حتى يعطينا هذه الخشفة و نحن نستأنس بها فبقيت زينب (ع) متحيرة كيف تحبيبهم و كيف تسكنهم فالتفت الامام زين العابدين (ع) الى الصياد و قال أيها الرجل اتبع هذه الخشفة قال لا لأنى اريد ان اهديها الى الامير يزيد لعنه الله فيثبني على ذلك أحسن الثواب و يعطينى اجزل العطاء ما اعيش به سنتي هذه فقال الامام عليه السلام اعطينها و انا اعطيك اكثر مما يعطيك يزيد باضعاف مضاعفة و اسمع بها حتى يستأنس بها هؤلاء الاطفال فانهم أيتام صغار منكسرة قلوبهم باكية عيونهم فتعجب الصياد من كلام الامام و ضحك و قال فى نفسه ما عنده حتى يعطينى اكثر من عطاء يزيد ثم رق قلبه على الايتام و شد حبلا بعنق الخشفة شدا وثيقا و سرحها فى الخبرة بين الاطفال ليستأنسوا بها ساعة ثم يأخذها و يذهب بها الى يزيد فاجتمعوا عليها يستأنسون بها و يلعبون معها و هم مشغوفون بها فعند ذلك مد الامام زين العابدين عليه السلام يده الى الارض و رفع حصيات عن وجه الارض و رمى بها الى الصياد فلنقلبت جواهر فاخرة ما رأت العيون مثلها فتحير الرجل و قال يا غلام من أنت و من هؤلاء النسوة و الاطفال فقال الامام عليه السلام ما الذى سمعت أنت من هؤلاء القوم و ما بلغك فقال يقولون انكم

من الخوارج قتلكم عبيد الله بن زياد فبكى الامام عليه السلام و قال لا والله بل الدين لنا و من عندنا و نحن ديناكم بدين محمد و هو [صفحة ٣٧] جدنا و ما استقام الدين الا بسيف جدنا فقال الصياد من أنت و ما اسمك قال أنا على بن الحسين قال الحسين بن على و امه فاطمة بنت رسول الله قال نعم قال سيدى و أين ابوك الحسين قال قتلوه عطشانا ظمآنا و تركوه فى رمضاء كربلا عريانا بلا غسل و لا كف و رأسه قد أهدى الى يزيد و ها هو بين يدى يزيد فى طشت من الذهب فبكى الصياد و جعل يلطم على رأسه و يقول و اسفاه عليك يا أبا عبد الله لعن الله قاتلك ثم وهب الخشفة و مضى باكيا بلغ الخبر الى يزيد أمر باحضار الصياد فاحضر فلما نظر الصياد الى رأس الحسين (ع) فى طشت من الذهب فوثب الى الرأس الشريف و أخذ الرأس و جعل يقبله و يبكى و يقول لعن قاتلك يا سيدى فامر يزيد بقتله فقتل و قال اللعين لا تدفونه فلما جن الليل اجتمع جماعة من الشيعة بدفن الصياد فدفن فاقبلت نساؤه و عياله و اطفاله الى الامام و تضرعوا اليه و بكوا فجاء الامام الى قبره و وقف و دعى الله بدعوات ثم قال يا عبد الله قم باذن الله فاذا القبر قد انشق و خرج الرجل حيا و سلم على الامام فقال (ع) ان اهلك لا يطيب لهم فراقك و أنا سألت الله ان يردك اليهم فتعيش معهم مدة مديدة ثم قبض قبضة من التراب و الحصى و رمى بها اليه و قال خذها فانقلبت جواهر فقال الامام اخرج من بلادك و لا يظفر بك احد.

ايضا فى معجزات على بن الحسين

قال المجلسى قدس سره رأيت فى بعض مؤلفات اصحابنا روى ان رجلا مؤمنا من أكابر بلاد بلخ كان يحج البيت و يزور النبى (ص) فى أكثر الاعوام و كان يأتى على بن الحسين (ع) و يزوره و يحمل اليه الهدايا [صفحة ٣٨] و التحف و يأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته أراك تهذى تحفا كثيرة لسيدك و مولاك يا هذا و لا أراه يجازيك عنها بشيء فقال ان الرجل الذى نهذى اليه هدايانا هو ملك الدنيا و الآخرة و جميع ما فى أيدي الناس تحت ملكه لأنه خليفة الله فى ارضه و حجته على عباده و هو ابن رسول الله و امامنا فلما سمعت ذلك منه أمسكت و سكنت عن ملامته ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة أخرى فى السنة القليلة و قصد دار على بن الحسين (ع) فاستأذن عليه فاذن له فدخل فسلم عليه و قبل يديه و وجد بين يديه طعاما فقربه اليه و أمره بالاكل معه فاكل الرجل ثم دعا بطشت و ابريق فيه ماء فقام الرجل و اخذ الابريق و صب الماء على يدى الامام فقال (ع) يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدى الماء فقال انى احب ذلك فقال الامام (ع) فاذا انت تحب ذلك فانا و الله لأرينك ما تحب و ترضى و تقر به عيناك فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطشت فقال الامام (ع) للرجل ما هذا فقال ماء قال الامام (ع) بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل فاذا هو فد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى ثم قال يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلثا الطشت فقال ما هذا قال هذا ماء فقال (ع) بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال (ع) صب الماء فصب حتى امتلأ الطشت فقال ما هذا قال هذا ماء قال (ع) بل هذا در أبيض فنظر الرجل فاذا هو در ابيض فامتلا الطشت من ثلثه ألوان در و ياقوت و زمرد فتعجب الرجل و انكب على يديه (ع) يقبلهما فقال عليه السلام يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك و اعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا فاطرق الرجل [صفحة ٣٩] رأسه و قال يا سيدى من انباك بكلام زوجتى فلا أشك انك من أهل بيت النبوة ثم ان الرجل و دع الامام (ع) و اخذ الجواهر معه و سار بها الى زوجته و حدثها بالفصصة فسجدت لله شكرا و أقسمت على بعليها بالله العظيم ان يحملها معه اليه (ع) فلما تهجز بعليها للحج فى السنة القابلة اخذها معه فمرضت فى الطريق و ماتت قريبا من المدينة فاتى الرجل الامام (ع) باكيا و اخبره بموتها فقام الامام (ع) و صلى ركعتين و دعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت الى الرجل و قال له ارجع الى زوجتك فان الله عزوجل قد احيها بقدرته و حكمته و هو يحيى العظام و هى رميم فقام الرجل مسرعا فلما دخل خيمته و جد زوجته جالسة فى غاية الصحة فقال لها كيف احياك الله قالت و الله لقد جاءنى ملك الموت و قبض روحى و هم ان يصعد بها فاذا أنا برجل صفته كذا و كذا و جعلت تعد اوصافه عليه السلام و بعليها يقول نعم صدقت هذه صفته سيدى و مولاي على بن الحسين (ع) قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما و يقول و يقول السلام عليك يا حجة الله فى ارضه السلام

عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام و قال له يا ملك الموت أعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها كانت قاصدة البنا و انى قد سألت ربى ان يبقيةا ثلاثين سنة اخرى و يحييها حياة طيبة لقدومها البنا زائرة لنا فقال الملك سمعا و طاعة لك يا ولى الله ثم أعاد روحى الى جسدى و أنا انظر الى ملك الموت قد قبل يده (ع) و خرج عنى فاخذ الرجل بيد زوجته و ادخلها اليه عليه السلام و هو ما بين اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما و هى تقول هذا و الله سيدى و مولائى و هذا هو الذى احيائى الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام (ع) بقية [صفحة ٤٠] اعمارها الى ان ماتا رحمة الله عليهما. و من معجزاته ما روى البرسى فى (مشارك الانوار) ان رجلا قال لعلى ابن الحسين (ع) بماذا فضلنا على اعدائنا و فيهم من هو اجمل منا فقال له الامام (ع) اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه و قال انظر فنظر فاضطرب و قال جعلت فداك ردنى الى ما كنت فانى لم أر فى المسجد الا دبا و قردا و كلبا فمسح يده على وجهه فعاد الى حاله. و من معجزاته ما روى فى البحار عن ثابت البناني قال كنت حاجا مع جماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني و صالح المرى و عتبة الغلام و حبيب الفارسي و مالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا و قد اشتد بالناس العطش لقله الغيث ففرع البنا أهل مكة و الحجاج يسألوننا ان نستسقى بهم فاتينا الكعبة و طفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمئنا الاجابة فينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد أقبل قد اكرته احزانه و اقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطا ثم أقبل علينا فقال يا ملك بن دينار و يا ثابت البناني و يا أيوب السجستاني و يا صالح المرى و يا عتبة الغلام و يا حبيب الفارسي و يا سعد و يا عمر و يا صالح الاعمى و يا رابعة و يا سعدانه و يا جعفر بن سليمان فقلنا ليك و سعديك يا فتى فقال أما فيكم أحد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء و عليه الاجابة فقال ابعدا عن الكعبة قلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعتة يقول فى سجوده سيدى بحبك لى الا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كأفواه القرب فقلت يا فتى من أين علمت انه يحبك قال لو لم يحبنى لم يسترنى فلما استترانى علمت انه يجبنى فسألته بحبه لى فاجبنى ثم ولى عنا و انشأ يقول: [صفحة ٤١] من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقى ما ضر فى الطاعة ما ناله فى طاعة الله و ماذا لقي ما يصنع العبد بغير التقى و العز كل العز للمتقى فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى قالوا على بن الحسين عليهما السلام ابن على بن ابي طالب عليه السلام. و من معجزاته (ع) ما روى عن الزهرى قال كنت عند على بن الحسين (ع) فجاءه رجل من اصحابه فقال له على بن الحسين (ع) ما خبرك أيها الرجل فقال الرجل خبرى يابن رسول الله انى اصبحت و على اربع مائة دينار دين لا قضاء عندى لها ولى عيال ثقال ليس لى ما اعود عليهم به قال فبكى على بن الحسين (ع) بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يابن رسول الله فقال و هل يعد البكاء الا للمصائب و المحن الكبار قالوا كذلك يابن رسول الله قال فايه محنة و مصيبة اعظم على حر مؤمن من أن يرى باخيه المؤمن خله فلا يمكنه سدها و يشاهده على فاقه فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين و هو يطعن على بن الحسين (ع) عجباً لهؤلاء يدعون مرة ان السماء و الارض و كل شىء يطيعهم و ان الله لا يردهم عن شىء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح خواص اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء على بن الحسين (ع) فقال له يابن رسول الله بلغنى عن فلان كذا و كذا و كان ذلك اغلظ على من محتى فقال على بن الحسين (ع) فقد اذن الله فى فرجك يا فلانة احملى سحورى و فطورى فحملت قرصين فقال على بن الحسين (ع) للرجل فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما و ينييك خيرا فاخذهما الرجل [صفحة ٤٢] و دخل السوق لا يدري ما يصنع بهما و يتفكر فى ثقل دينه و سوء حاله و حال عياله و يوسوس اليه الشيطان أين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكته قد اراحت فقال له سمكتك هذه باثرة عليك و احدى قرصتى هاتين باثرة على فهل لك ان تعطينى سمكتك البائرة و تأخذ قرصتى هذه البائرة فقال نعم فاعطاه السمكة و اخذ القرص فمر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال هل لك ان تعطينى ملحك هذا المزهود فيه قال نعم ففعل ذلك فجاء الرجل بالسمكة و الملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فينما هو فى سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر من الباب فاذا صاحب السمكة و صاحب الملح قد جاء يقول كل واحد منها له يا عبدالله جهدا ان يأكل واحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه

استانا و ما نظنك الا و قد تناهيت في سوء الحال قد ردنا اليك هذا الخبر و طينا لك ما اخذته فاخذ القرصتين منهما فلما استقر بعد انصرفهما عنه قرع بابه فاذا رسول على بن الحسين (ع) فدخل فقال ان زين العابدين (ع) يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا يأكله غيرنا و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك احواله فقال بعض المخالفين ما أشد هذا التفاوت بينا على ابن الحسين لا يقدر ان يسد منه فاقة اذا اغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا و كيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم فقال على بن الحسين (ع) هكذا قالت قريش للنبي (ص) كيف يمضى الى بيت القدس و يشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة و يرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما و ذلك [صفحة ٤٣] حين هاجر منها ثم قال على بن الحسين (ع) جهلوا و الله أمر الله و أمر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه و ترك الاقتراح عليه و الرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل عن ذلك بان اوجب لهم نجاح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريد لهم نعم هكذا كانوا مع ان الله جازاهم على صبرهم على المكاره و المحن نجاح طلباتهم لا يطلبون من الله الا ما يريد عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامرهم يعملون كما قال الحسين (ع) رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه و يوفينا اجور الصابرين عالم زين العابدين (ع) بان الله شاء ان يراه اسيرا في أيدي الاعادي محمولا على بعير اضلع و الجامعة في عنقه و القيد في رجله يسار به من كربلا الى الكوفة و من الكوفة الى الشام رضى بذلك و سلم الامر الى الله بابي و امي سمع منه في اسواق الشام يقول: اقاد ذليلا في دمشق كأنني من الزبح عبد غاب عنه نصير

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه
- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر
- (ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية
- (و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...
- (ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسه
- (ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيّه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنّه
- المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد / " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائى / " بنايه " القائمية "
- تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
- رقم التسجيل: ٢٣٧٣
- الهويه الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦
- الموقع: www.ghaemiyeh.com
- البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com
- المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com
- الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)
- الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)
- مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)
- التجاريه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩
- امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)
- ملاحظة هامه:

الميزانيه الحاليه لهذا المركز، شعبيه، تبرعيه، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولىّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩